وظيفة الفن في التربية الحديثة

The function of art in modern education

أ.د. كاظم مرشد الذرب

جامعة الامام جعفر الصادق الناصرية / كلية تربية / قسم التربية الفنية

البريد الالكتروني: kadhim_murshid@ijsu.edu.iq

2026م

الكلمات المفتاحية: وظيفة الفن (Art function)، التربية الحديثة (Modern Education)

ملخص البحث

(وظيفة الفن في التربية الحديثة)

استهدف البحث الحالي (الكشف عن وظيفة الفن في التربية الحديثة) باستخدام المنهج الوصفي (أسلوب تحليل المحتوى).وقد شمل مجموعة من الكتب والبحوث والمناهج التربوية العالمية ذات العلاقة بموضوع البحث بلغت (71) مطبوعا، بواقع (16) مؤلفاً فلسفياً، (14) بحثاً علمياً و(17) دليلاً لمعلم التربية الفنية، (24) مجلة دورية.

وبعد ترجمة المباحث المهمة من مجتمع البحث المذكور أعلاه، تم تشخيص دراسة باحثي كلية (Board) في نيويورك الموسومة (International Arts Education Standards) والبالغة عدد صفحاتها (177) صفحة التي تناولت محتوى المناهج المقررة للتربية الفنية في (13) دولة أجنبية هي: (أستراليا، النمسا، كندا، الصين، فلندا، ايرلندا، اليابان، نيوزيلاندا، اسكتلندا، سنغافورة، السويد، المملكة المتحدة، الولايات المتحدة)، تم اختيارها قصدياً عينة للبحث لعلاقتها المباشرة بحاجة البحث إلى البيانات اللازمة لتحقيق هدفه المتمثل بـ(الكشف عن وظيفة الفن في التربية الحديثة)، استبعد منها (16) صفحة شملت العنوان والفهرست والمصادر، وبهذا أصبح عدد الصفحات الخاضعة للتحليل (161) صفحة.

تم بناء أداة البحث استنادا إلى ما تضمنته أدبيات الاختصاص والدراسات السابقة من فقرات تمثل وظيفة الفن في التربية، بلغ عددها (454) فقرة، وبعد فرزها وحذف المكرر منها، أصبح عددها (127) فقرة، تم تصنيفها في (5) مجالات رئيسة هي: (الوظيفة المدرسية، الوظيفة الجمالية، الوظيفة الأخلاقية، الوظيفة الصحية، الوظيفة الاقتصادية).

تم تنظيم فقرات الأداة على وفق مجالاتها الرئيسة في استبيان مغلق وجه الى عينة من المتخصصين في الفن والتربية الفنية، لغرض إبداء آرائهم بصلاحية كل منها، وتبعا لذلك تم حذف الفقرات التي لم تحصل على معامل اتفاق (0.75) فأقل، فضلا عن

تعديل بعض الفقرات. وبهذا أصبح عدد فقرات الأداة (118) فقرة، بواقع (41) وظيفة مدرسية، و(23) وظيفة جمالية، و(22) وظيفة أخلاقية، و(15) وظيفة صحية، و(17) وظيفة اقتصادية.

وباستخدام معادلة (كوبر) تم استخراج معامل صدق الأداة. إذ تراوح معامل الاتفاق بين (1)، و(0.83). وكانت قيمة معامل الاتفاق الكلي (0.93)، وهو معامل الصدق.

تم حساب ثبات الأداة باختيار طريقة اتفاق المحللين، وباستخدام معادلة سكوت تم استخراج ثبات الأداة، إذ تراوح معامل الاتفاق (0.84)، و(0.94) وكانت قيمة معامل الاتفاق الكلي (0.87)، وهو معامل الثبات.

وبعد تحليل عينة البحث البالغة (161) صفحة أسفر البحث عن النتائج الآتية:

1- بلغ عدد وظائف الفن في التربية الحديثة (118) وظيفة بواقع (41) وظيفة مدرسية و(23) وظيفة جمالية، و (22) وظيفة أخلاقية، و(15) وظيفة صحية، و (17) وظيفة اقتصادية.

2- جاءت المجالات الواردة في هذه الدراسة متطابقة ومحتوى المناهج العالمية للتربية الفنية، إذ تجمعت (3) مجالات منها في المرتبة الأولى وبوزن (100%) على التوالي (الوظيفة الأخلاقية، الوظيفة الصحية، الوظيفة الاقتصادية). وقد نال مجال (الوظيفة المدرسية) المرتبة الثانية وبوزن مئوي بلغ (٩٨.٩٦٩%) في حين نال مجال (الوظيفة الجمالية) المرتبة الأخيرة، إذ جاء بوزن مئوي (٩٧.١٧٣%).

Abstract

(The function of art in modern education)

The current research aims at detecting the function of art in modern education by using descriptive approach (content analysis method).

It includes a collection of books, research and educational curricula related to the subject of research (71) published books, (16) philosophical books, (14) scientific researches and (17) guide to the teacher of educational art and (24) periodicals.

After the translation of the important detective from the research community mentioned above, the study of the researchers of the college Board of the New York (International Arts Education Standards), which has a page

(177) pages, which dealt with the content curriculum for art education in (13) foreign countries: Australia, Austria, Canada, China, Finland, Ireland, Japan, New Zealand, Scotland, Singapore, Sweden, United Kingdom, and the United States) have been selected as a sample for this global component of their direct relationship (Detecting the function of art in modern education), excluded from them (16) A page that included the title, index, and sources, thus becoming the number of pages analyzed (161).

The research tool was constructing on the basis of the literature of specialization and previous studies of paragraphs representing the function of art in modern education. number (454) paragraph. After sorting and deleting the repeated ones. The numbers become (127) paragraph. It has been classified into (5) main areas: (school function, aesthetic function, moral function, health function, economic function).The sections of the tool were organized according to their main areas in a closed questionnaire addressed to a sample of specialists in art and artistic education, for the purpose of expressing their opinions on the validity of each. Accordingly, paragraphs that did not have a coefficient of agreement (0.75) or less were deleted and some paragraphs were modified. Thus, the number of tool's sections become (118) paragraph, (41) school jobs, (23) aesthetic jobs, (22) ethical jobs, (15) health jobs, and (17) economic function. Using the Cooper equation, the tool's reliability coefficient was extracted. The coefficient of the reliability ranged between (1) and (0.83). The total coefficient was 0.93, which is the coefficient of reliability.

The stability of the tool was calculated by selecting the method of the analysts' agreement. Using the Scott equation, the stability of the tool was extracted. The coefficient of the agreement was 84 and 0.94. The total coefficient of 0.87 was the stability coefficient.

After analyzing the 128-pags of research sample, the results were as follows:

1- The number of art jobs in modern education are (118) jobs (41) school posts, (23) aesthetic function, and (22) moral function, (15) health function, and (17) economic function.

2- The fields include in this study are identical with the contents of the international curricula for art education. There are 3 fields of which are ranked first with 100% respectively (moral function, health function, economic function). The field of (school function) ranks second with a percentage of 99.106%, while the field of aesthetic function ranks last with a percentage weight of 96.490%.

مشكلة البحث وأهمية والحاجة إليه:

لم تعد التربية تلقيناً للمعلومات والمعارف، واستذكارها أو استرجاع حفظها عن ظهر قلب بل أصبحت عملية فاعلة في تنمية قدرات المتعلمين ليصبحوا أفرادا فاعلين في بناء مجتمعاتهم من خلال تنميتهم تنمية شمولية على وفق الإطار الأيديولوجي للمجتمع وصولاً إلى تقدم مجتمعاتهم ورقيها لذلك أولتها الدول الساعية الى التقدم اهتماماً خاصاً.

وقد شهدت العقود الأخيرة من القرن الماضي مزيداً من الاهتمام بالعملية التعليمية وغدا البحث في هذه المسألة الشغل الشاغل للمهتمين بالعملية التربوية. فقد أحدثت الثورة العلمية تحولاً كبيراً في تفكير الإنسان ليس في المجتمعات المتقدمة وحدها بل في العالم بأسره، إذ بدأت العلوم الإنسانية على مختلف أنواعها تتناول أنواع النشاط البشري محاولة الوصول الى فهمه وتعليل ظواهره والتنبؤ والتحكم به والسيطرة عليه.

وقد استرعى الفن انتباه العلماء منذ وقت مبكر، فحظى باهتمام واسع، لما له من صلة وثيقة بأنواع النشاط الإنساني كافة؛ فضلاً عن كونه طريقاً للمعرفة مساوياً

للطرق الاخرى التي توصل اليها الانسان لفهم ما يحيط به؛ إن لم يكن أفضلها أحياناً . (توماس ، 1961، ص8) إذ يعد التعبير بمادة محسوسة أول خطوة فعالة للمعرفة".) Caballero, 1990, p.306)

وقد أوجد تطور التقنيات التربوية وانتشارها وظائف جديدة للفن ينبغي أن تراعيها المناهج التربوية. ففي عام (1998) قام أخصائي العلوم الإنسانية (Heath) بإجراء دراسة لمدة (10) سنوات في (120) منظمة مجتمعية لاكتشاف ما كان يقوم به الطلبة في الساعات غير الدراسية وتحديد الفرق الحادث عبر الزمن في نتائج الطلبة، وفي العام السابع من الدراسة اكتشف (Heath) بأن الطلبة في برامج الفنون استفادوا من حيث التحفيز والمثابرة والتحليل النقدي والتخطيط. (Christine Dwyer, 2011, p:59)

وفي عام (1999) قام عدد من الباحثين الامريكان باستخدام قاعدة البيانات الإحصائية التعليمية الوطنية لـ(25,000) طالب، وجدوا أن هناك علاقة ارتباطية بين الاندماج العالي في الفنون وبين الأداء في الاختبارات المعيارية وأن الطلبة الأكثر اندماجا في الفنون كانوا يشاهدون التلفاز بشكل أقل وكانوا أقل عرضة للإصابة بالملل في المدرسة وأكثر مشاركة في خدمة المجتمع وكذلك على مستوى الطبقات الاجتماعية الاخرى ذوي الدخل المحدود، فقد حققوا أداء أفضل في المدارس وكانت المواظبة على الدوام لديهم منتظمة قياسا بالطلبة ذوي الاندماج الفني المحدود (Catterall J.S,1999, p:5).

وفي عام (2000) أجرى (Winner &Hetland) دراسة هدفت الى كشفت العلاقة بين الفنون والتحصيل الدراسي، مستعرضين خمسين عاماً من الدراسات التي تناولت العلاقة بين هذين المتغيرين، وجدا بأن العديد من الدراسات قد اكدت العلاقة السببية بينهما.(Winner, 2000, p:34)

وفي عام (2008) قام عدد من العلماء المتخصصين في العلوم العصبية بإجراء عدد من الدراسات كشفت عن وجود علاقة قوية بين التعرض للفنون وتحسن المهارات في العديد من مجالات الإدراك والاهتمام بالتعلم.

وفي عام (2011) أكد تقرير اللجنة الرئاسية للفنون والدراسات الإنسانية (PCAH)"أنه لابد من بث روح الابداع والابتكار في نفوس الطلبة لتوافر مناخ من الاداء والتحصيل ذات المستوى العالي في مراحل التعليم..، ومن أجل ذلك لابد من تنمية التفكير الابداعي المنبثق عن تعليم الفنون". (Christine Dwyer,) (2011,p.8

وبناءً على ما سبق فأن الدراسات التخصصية في هذا المجال تشير بأن هناك عدداً من الوظائف المعرفية التي تهتم الفنون بإثارتها وتحريكها للانتباه وتنشيط الحواس وإثارة التفكير وإشباع المتعة البصرية والجمالية وتحريك الذاكرة وهي التصور والخيال (حسين، 2008، ص68)

. وفي هذا السياق "تكمن أهمية وظيفة الفن في أنها واحدة من أقوى المطاليب الاجتماعية في البلدان المتقدمة للحصول على مكان لها في التعليم".

(NevartAznive, 1932, p.91)

ومما تقدم يتضح ما لتوظيف الفن من أهمية استثنائية لا يمكن انكارها في التربية الحديثة، إلا أن الجواب العلمي على السؤال المحدد (ما وظيفة الفن في التربية الحديثة ؟) لم يحظى باهتمام يتناسب مع مكانة الفن التربوية. وتلك هي المشكلة التي يتصدى البحث الحالي لدراستها وايجاد المعالجات لها، إذ تنبثق أهمية البحث من الاجابة عن هذا السؤال بأسلوب علمي رصين.

وبناءً على ما تقدم تبرز الحاجة الماسة للبحث كونه يقدم للمؤسسات التعليمية والتربوية العراقية صورة واضحة عن وظيفة الفن في التربية الحديثة، مما يسهم في تعديل أو إعادة النظر في فلسفة التربية الفنية وأهدافها ومناهجها.

هدف البحث:يهدف البحث إلى**:** كشف وظيفة الفن في التربية الحديثة.

حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على كشف وظيفة الفن في التربية الحديثة من خلال مسح ما يمكن الحصول عليه من آراء وتطبيقات تربوية متعلقة بتوظيف الفن تربويا المتضمنة في المصادر ذات العلاقة والمنشورة من عام (1932)ولغايـــــة عام (2026).

تحديد المصطلحات:

1- وظيفة الفن: إن تعريف هذا المصطلح يتطلب تعريف مصطلحي الوظيفة والفن:

أ- الوظيفة:

عرفها (ابن منظور، 1956) بأنها: "ما يقدر من كل شيء في كل يوم من رزق أو طعام أو علف، أو شراب"،(ابن منظور ، 1956، ص364)

وقد استعمل الجاحظ هذا المصطلح في كتاباته بالمعنى نفسه. (فضل الله ، 2011، ص157)

وعرفها (فرج، 2003) بأنها: "تحقيق خدمة لازمة في زمان ومكان ملازمين".

أما التعريف الاصطلاحي للوظيفة فقد جاء مرادفا للخدمة، إذ عرفها فضل بأنها: "تحديد لمهمة ما". (فضل الله 2011، ص157)

ومما تقدم يبدو أن مصطلحي الخدمة والمهمة يرادفان مصطلح الوظيفة، وبالنظر الى هذه المترادفات نجد أنها تشترك في كونها تحدث آثراً ايجابياً لدى مستخدميها؛ لذا فقد عرفها الباحثان بأنها: الأثر الايجابي الذي يتركه المستخدم في المستخدم.

ب- الفـــــن:

يعرف الباحثان الفن بأنه: إعادة إنتاج الواقع على شكل أنظمة قابلة للإدراك الحسي يجد فيها الفنان والمتلقي حلاً لصراع الدوافع الإنسانية الداخلية وفوضويتها.

ويعرف الباحثان الفن (إجرائيا) بأنه: كل ما يتعلق بعمليات ممارسة النشاط الفني وانتاجه وتذوقه ونقده وما يتطلب ذلك من معرفة علمية.

وعندما يتعلق الأمر بوظيفة الفن يرى (فضل الله، 2011) بأنها: "اتجاه يربط بين بنية الأثر الفني ووظيفته- جمالية كانت أم أخلاقية.

وقد عرفها (البسيوني،1985) بأنها: "توجيه الإنتاج الفني ليخدم غايات تطبيقية لها قيمتها في الحياة اليومية".(البسيوني ، 1985، ص231)

وبالإفادة مما تقدم يعرف الباحثان وظيفة الفن (إجرائيا) بأنها: ما يتوقعه الفلاسفة والمفكرون من آثار إيجابية نتيجة لتلقي الفن، وانتاجه وتذوقه ونقده والتي سيكشف عنها تحليل محتوى عينة البحث الحالي.(البسيوني ، 1985، ص238)

2- التربية الحديثة: عرفها (بستالوزي ١٧٤٦- ١٨٢٧) بأنها: "النمو المتوازن لكل قوى الفرد النفسية وملكاته". وقد عرفها (فينكس، 1965) بأنها "عملية قصدية يتم عن طريقها توجيه الأفراد الإنسانيين لنمو الأفراد الإنسانيين".(عاقل، 1977، ص168)

ويفرق (لودج، 1965) بين معنيين في التربية أحدهما واسع، وهذا يعني أن التربية تعادل الخبرة- خبرة الكائن الحي في تفاعله مع بيئته الطبيعية- وآخر ضيق، ويقصد به التعليم المدرسي. (فينكس ، 1965، ص37)

وعرفها (ميلتون، ١٩٧٦) بأنها" مساعدة الفرد على تأدية واجباته العامة والخاصة بصورة مناسبة في الظروف كافة.(مرسي ، 2002، ص10)

في حين عرفها (ديوي، 1963) بأنها: "عملية مستمرة لإعادة بناء الخبرة بهدف توسيع وتعميق مضمونها الاجتماعي".(عزيز، 2015، ص8)

كما عرفتها (مادلين، 1983) بأنها "مجموعة من الفعاليات التي توظف في التأثير على الآخرين من أجل تنمية قدراتهم الجسدية والنفسية، وهي تشتمل على مختلف الوسائل والمضامين التي يستخدمها مجتمع ما من أجل التنشئة الاجتماعية". (رالف ن. وين ، 1963، ص56-57)

ومما تقدم يتضح وجود عاملين رئيسين في التربية أحدهما ذاتي والآخر اجتماعي، إذ اتفقوا جميعا على وجود هذين العاملين كشرط أساس لإحداث التربية، فالتربية تعني بتربية –فرد في مجتمع- وأن الاعتبارات السيكولوجية تمثل قاعدة لعملية التربية، وأن طبيعة المجتمع تمثل إطاراً لها، والتربية تحدث من خلال تفاعل الفرد الموجه مع المجتمع؛ كما يتفق الجميع على أن التربية ينبغي أن تستهدف الإصلاح الاجتماعي من خلال تنمية امكانيات الافراد، فالتربية تعني بصفة اساسية اعداد الفرد لما ينبغي أن يكون عليه في اطارها الاجتماعي.

وبالإفادة مما تقدم يعرف الباحثان التربية الحديثة بأنها: مجموعة العمليات الهادفة الى تنمية الإنسان نموا طبيعيا على وفق امكاناته الفطرية بما يتناسب وحاجات المجتمع الآنية وتطلعاته المستقبلية.

دراستان سابقتان:

دراسة (Grace NevartAznive, 1932)أمريكا. (MadeleinCrawitz, 1983, p.128)

عنوان الدراسة: (The function of art education in secondary schools)

هدف الدراسة:الكشف عن وظيفة التربية الفنية في المدارس الثانوية.

مجتمع البحث وعينته: شمل مجتمع البحث على جميع برامج التربية الفنية البالغ عددها (115) برنامجا في المدارس الثانوية في انحاء المناطق الامريكية. كما تضمن على (83) الدورات الدراسية والتقارير السنوية من جميع مناطق الولايات المتحدة ومن كتب المعلمين الرائدين، فضلاً عن دراسة الجوانب المهمة في أدب التربية الفنية للحصول على وجهة نظر معلمي وأخصائي الفنون. ونظرا لاتساع مجتمع البحث وصعوبة حصره وإحصاءه بدقة. قام الباحث باختيار عينة بحثه بالطريقة العشوائية العنقودية (متعددة المراحل) من خلال الاجراءات الآتية:

1- قسم مجتمع البحث إلى ثلاث مناطق (شرق، وسط، غرب)

2- اختار ولاية بالتيمور لتمثل المنطقة الشرقية.

3-اختار ولاية ميسوري لتمثل المنطقة الوسطى.

4- اختار ولاية واشنطن لتمثل المنطقة الغربية.

5-اختار مدينة من كل ولاية.

6-اختار مدرسة من كل مدينة.

وبهذا اصبحت عينة البحث (3) مدارس بواقع (1) مدرسة لكل منطقة.

منهجية البحث: اعتمد الباحث المنهج الوصفي/ اسلوب تحليل المحتوى بغية تحقيق هدف البحث.

أداة البحث: استخدم الباحث استمارة ملاحظة تضمنت (307) فقرة معبرة عن وظيفة التربية الفنية في المدارس الثانوية موزعة على (6) مجالات رئيسة هي:

1- المعرفة بموضوع الدرس والادوات الفنية –الالوان، التصميم، الرسم، القطع، والنموذج- (132) فقرة .

2- تقدير الجمال (4) فقرات.

3- التوجيه والارشاد التربوي والمهني واكتشاف الموهوبين.(65) فقرة .

4- التعبير عن الذات (50) فقرة .

5- التربية المدنية والطابع الأخلاقي والمواطنة الصالحة واستخدام وقت الفراغ (23) فقرة.

6- تعرف التراث الفني (23) فقرة.

الوسائل الإحصائية: استخدام الباحث التكرارات والنسب المئوية.

أهم النتائج:توصلت الدراسة لنتائج كان أهمها:

1- هناك اتفاق عام على الوظائف الآتية:

أ- تقدير الفن بدلا من الإنتاج الفني.

ب- تحفيز الدافع الابداعي.

ج- الإرشاد المهني والتربوي.

د- اكتشاف وتطوير الموهوبين .

2- لا يزال بعض المعلمين يضعون تشديدا غير مبرر على التكنيك الفني بدلا من أن تكون وسيلة لتحقيق الاهداف التربوية.

3- أغلب الدورات لا تزال قائمة على الناحية النظرية.

4- أغلب الدورات لم تؤكد علاقة التربية الفنية بالمواد الدراسية الاخرى.

5- أغلب الدورات بعيد عن الانشطة الحياتية اليومية للطالب.

دراسة (Edward Collett, 1934)أمريكا. (Grace NevartAznive, 1932)

عنوان الدراسة:(Goals and objectives of Art education in secondary schools in California)

هدف الدراسة:الكشف عن أهداف وغايات التربية الفنية في المدارس الثانوية في ولاية كاليفورنيا.

مجتمع الدراسة: جميع البحوث والكتب والمجلات والنشرات والتقارير والمقالات والأدلة والمحاضرات المطبوعة التوجيهات الوزارية المتعلقة بتنظيم التربية الفنية في المدارس الثانوية في ولاية كاليفورنيا ولـ(15) مدينة.

عينة الدراسة: اعتمد الباحث المقررات الرسمية والتوجيهات والأهداف الموضحة في المقررات الرسمية الخاصة بمادة التربية الفنية. لـ(8) مدن في ولاية كاليفورنيا.

منهجية الدراسة: اعتمد الباحث المنهج الوصفي/ اسلوب تحليل المحتوى بغية تحقيق هدف البحث.

أداة الدراسة: تمثلت أداة البحث باستمارة تحليل المحتوى، تضمنت(36) هدف موزعة على (7) مجالات رئيسة هي:

1- التنمية الصحة. 2- تعزيز الانتماء الاسري. 3- تعزيز المواطنة. 4- بناء الشخصية الأخلاقية.

5- اعداد الكوادر للمهن المستقبلة. 6- استثمار وقت الفراغ بشكل مثمر. 7- إتقان المهارات الأساسية.

الوسائل الإحصائية: استخدم الباحث الوزن المئوي ونسبة التكرار.

أهم النتائج:توصلت الدراسة لنتائج كان أهمها:

1- لم يتوصل أخصائيو التربية الفنية بولاية كاليفورنيا إلى اتفاق بنسبة 100% على أهداف التربية الفنية لـ (15) مدينة.

2- اندرجت الاهداف حسب نسب تكراراتها وكما يأتي:

أ- استثمار وقت الفراغ بشكل مثمر: ثمانية مرات وبنسبة 53.33%.

ب- اعداد الكوادر للمهن المستقبلة: ثمانية مرات وبنسبة 53.33%.

ج- بناء الشخصية الأخلاقية: ستة مرات أو وبنسبة 40%.

د- تعزيز المواطنة: أربعة مرات وبنسبة26.66%.

ه- التنمية الصحة: مرتين فقط وبنسبة 13.33%.

و- إتقان المهارات الأساسية: مرتين فقط وبنسبة 13.33%.

ز- تعزيز الانتماء الاسري: مرة واحدة فقط وبنسبة 6.66%.

3- أوضحت نتائج التحليل بأن الهدف (تقدير الجمال والنمو الجمالي) حاز على أعلى التكرارات بمعدل (14) تكرارا وبنسبة (93.33%) من المجموع الكلي للأهداف التي تم بحثها وقد جاء الهدف (معرفة وفهم الفن والجمال) وهو الهدف شديد الارتباط على معدل تكرار (6) مرات وبنسبة (40%)، وأن الهدف (تقدير الجمال وتذوق الفنون العالمية) هو هدف مماثل تقريباً قد حصل تكرار (5) مرات وبنسبة

(33.33%) وأن (تطوير الذوق العام) وهو هدف ينتمي إلى تلك الفئة قد حصل (7) تكرارات وبنسبة (46.66%).

مناقشة الدراستين السابقتين:

بعد استطلاع الدراستين السابقتين وعرض ما يقترب منها من حيث مواضيعها واهدافها ومن ثم دراستها دراسة دقيقة تمكن الباحثان تغطية عدد من المجالات التي لم تتطرق اليها تلك الدراستان. فقد هدفت الدراسة إلى: الكشف عن وظيفة الفن في التربية الحديثة عالمياً.

وبما أن أغلب الطروحات الفكرية والفلسفات التربوية الحديثة تؤكد على اعادة النظر في المدرسة وطبيعتها ووظيفتها، وذلك بربطها بالواقع والحياة وسوق الشغل لمحاربة البطالة والفشل المدرسي واللامساواة الاجتماعية، وهذا يعني ربط المدرسة بالمقاولة والحياة المهنية، أي على المدرسة أن تنفتح على الواقع والمجتمع لتغيرهما وإمدادهما بالأطر المدربة والمؤهلة والمتميزة، فلا قيمة للمعارف والمحتويات الدراسية إذا لم تقترن بما هو وظيفي ومهني وتقني وحرفي. لذلك صنف وظيفة الفن في التربية الحديثة تصنيفا منطقيا واقعيا يتفق مع متطلبات العملية التعليمية التعلمية وحاجاتها وابعادها المستقبلية. وهي كما ظهرت في نتائج الدراسة الحالية. مما جعل الدراسة تنفرد عن غيرها كونها:

1- اقتصرت على الكشف عن وظيفة الفن في التربية الحديثة عالميا من خلال فحص ودراسة المصادر التربوية المتخصصة ذات العلاقة.

2- لم تقتصر على تحديد مجال واحد أو جانب من جوانب وظيفة الفن في التربية بل جاءت شاملة لما ينبغي أن يضطلع به الفن من وظائف تربوية ضمن معطيات الالفية الثالثة.

أما عن أوجه التشابه مع الدراستين السابقتين فقد اتفقت جميعها على ما يأتي:

1- تأصيل دور الفن في العملية التربوية.

2- التأكيد على اهمية الفن بالنسبة للطالب والمدرسة والمجتمع والعالم.

أما عن أوجه التقارب مع الدراستان السابقتان فان البحث الحالي يقترب من:

1- الدراستان السابقتان كونها اعتمدت المنهج الوصفي/ اسلوب تحليل المحتوى.

2- الدراستان السابقتان لاعتمادها على عينات كان مكونها الأساسكتب ومصادر ومناهج التربية الفنية.

أما بصدد الإفادة من الدراسات السابقة:

تم الافادة من اطرها النظرية وبعض نتائجها في صياغة فقرات الأداة. كما تم الاستدلال على مجموعة المصادر ذات العلاقة بالبحث الحالي، فضلا عن الافادة من

منهجيتها، والاساليب الاحصائية التي اتبعت فيها مما يسر مهمة كتابة البحث وإجراءاته. كما ساعدت تلك الدراسات التعرف على بعض الحقائق العلمية وما توصلت إليه من نتائج، بغية الوصول إلى تحقيق هدف البحث الحالي ونتائجه.

إجراءات البحث

منهج البحث:

استعمل المنهج الوصفي/ أسلوب تحليل المحتوى، بغية تحقيق هدف البحث المتمثل بـ(الكشف عن وظيفة الفن في التربية الحديثة).

مجتمع البحث وعينته:

شمل البحث مجموعة من الكتب والبحوث والمناهج التربوية العالمية ذات العلاقة بموضوع البحث بلغت (71) مطبوعا. بواقع (16) مؤلفاً فلسفياً، (14) بحثاً علمياً و(17) دليلاً لمعلم التربية الفنية، و(24) مجلة دورية.

وبعد ترجمة المباحث المهمة من مجتمع البحث المذكور أعلاه، تم تشخيص دراسة باحثي كلية (Board) في نيويورك الموسومة (International Arts Education Standards) والبالغة عدد صفحاتها (177) صفحة التي تناولت محتوى المناهج المقررة للتربية الفنية في (13) دولة أجنبية هي: (أستراليا، النمسا، كندا، الصين، فلندا، ايرلندا، اليابان، نيوزيلاندا، اسكتلندا، سنغافورة، السويد، المملكة المتحدة، الولايات المتحدة)، تم اختيارها قصدياً كعينة للبحث الحالي لعلاقتها المباشرة بحاجة البحث الى البيانات اللازمة لتحقيق هدفه. استبعد منها (16) صفحة شملت العنوان والفهرست والمصادر وبهذا أصبح عدد الصفحات الخاضعة للتحليل (161)، والجدول (1) يبين ذلك.

الجدول (1)

يبين عدد الصفحات الخاضعة للتحليل (عينة البحث الحالي).

المادة	عدد الصفحات	الصفحات المستبعدة	الصفحات الخاضعة للتحليل
العنوان والفهرست	3	3	0
المقدمة والملخص والتعليقات	11	0	11
أستراليا	11	1	10
النمسا	8	1	7
كندا	25	1	24
الصين	7	1	6

فلندا	16	1	15
ايرلندا	22	1	21
اليابان	10	1	9
نيوزيلاندا	9	1	8
اسكتلندا	8	1	7
سنغافورة	12	1	11
السويد	10	1	9
المملكة المتحدة	13	1	12
الولايات المتحدة	12	1	11
المجموع	177	16	161

أداة البحث:

استخدم أداة تحليل المحتوى، وقد تم بنائها على وفق الإجراءات الآتية:

1- جمع الفقرات: تم جمع (454) فقرة، بعد الاستعانة بأدبيات الاختصاص والدراسات السابقة. وبعد فرز تلك الفقرات وحذف ما هو عام ومكرر ومتشابه منها اصبح عددها (127) فقرة.

2- تصنفت الفقرات**:** صنف فقرات الاداة في خمس مجالات رئيسة هي:

أ- الوظيفة المدرسية**:** وتضمنت (46) فقرة موزعة على (3) مجالات فرعية هي:

أولاً: اكتشاف القدرات: وتضمن (6) فقرات.

ثانياً: تطوير القدرات: وتضمن (19) فقرة.

ثالثاً: تحسين العملية التعليمية: وتضمن (21) فقرة.

ب- الوظيفة الجمالية: وتضمنت (23) فقرة موزعة على (3) مجالات فرعية هي:

أولاً: المعرفة الجمالية: وتضمن (9) فقرت.

ثانياً: الانتاج الجمالي: وتضمن (4) فقرات.

ثالثاً: النقد والتفضيل الجمالي: وتضمن (10) فقرات.

ج- الوظيفة الأخلاقية: وتضمنت (23) فقرة موزعة على (3) مجالات فرعية هي:

أولاً: التعاون: وتضمن (7) فقرت.

ثانياً: الوطنية: وتضمن (11) فقرة.

ثالثاً: الإنسانية: وتضمن (5) فقرات.

د- الوظيفة الصحية: وتضمنت (18) فقرة موزعة على مجالين فرعيين هما:

أولاً: الصحة النفسية: وتضمن (13) فقرة.

ثانياً: الصحة البدنية: وتضمن (5) فقرات.

ه- الوظيفة الاقتصادية: وتضمنت (17) فقرة موزعة على مجالين فرعيين هما:

أولاً: تنمية رأس المال المادي: وتضمن (6) فقرات.

ثانياً: تنمية رأس المال البشري: وتضمن (11) فقرة.

صدق الاداة:

اعتمد صدق المحتوى، إذ تمحورت فقرات الاداة على تحليل مهمة الفن في التربية وما ينبغي ان يحققه الفن من وظائف متنوعة في المجالات الخمس المذكورة أعلاه. وقد جرى ذلك على وفق الخطوات الاتية:

1- تنظيم الفقرات: تم تنظيم فقرات الاداة على شكل استبيان مغلق موجه الى عينة استطلاعية شملت (37) خبيراً من الأساتذة المتخصصين، مرفقا بطلب يرجى فيه من كل خبير ابداء رأيه بصلاحية كل فقرة من فقرات الاستبيان وفي حالة كون الفقرة تحتاج الى تعديل فقد ترك مجالا مناسبا ليذكر التعديل المقترح أو إضافة فقرات اخرى.

2-حذف بعض الفقرات وتعديلها:تم حذف الفقرات التي حصلت على معامل اتفاق (0.75) فأقل، إذ يشير(بلوم وآخرون) إلى أنه على الباحث الحصول على موافقة نسبة (0.75) فأكثر من آراء المحكمين في هذا النوع من الصدق. كما تم حذف الفقرات التي أشار السادة الخبراء الى انها مكرر، فضلا عن تعديل بعض الفقرات. وبهذا اصبح عدد فقرات الاداة (118) فقرة. بواقع (41) وظيفة مدرسية، و(23) وظيفة جمالية، و(22) وظيفة أخلاقية، و(15) وظيفة صحية، و(17) وظيفة اقتصادية.(بلوم، 1985، ص156)

3- استخراج الصدق: تم استخدام معادلة (كوبر) لكل فقرة على حده، إذ تراوح معامل الاتفاق بين (1)، و(0.83) وكانت قيمة معامل الاتفاق الكلي (0.93)، وهو معامل الصدق.

وحدة التحليل: تم اعتماد الافكار الصريحة والضمنية الواردة في مناهج التربية الفنية (عينة البحث). كوحدات للتحليل.

وحدة التعداد: استعمل (التكرار) كوحدة لتعداد الأفكار لكل فقرة من فقرات الأداة، لان قوة ظهور كل فقرة وتأكيدها يحدد بواسطة التكرار.

قواعد التحليل وأسسه:

اتبع عددا من القواعد والأسس التي يقوم عليها تحليل المحتوى والتي تساعد في تحديد معنى النص، من اجل المنهجية الموضوعية من جهة ومساعدة المحلل الخارجي في

عملية التحليل والحصول على الثبات من جهة أخرى، وقد تمثلت هذه القواعد والأسس بالآتي:

1- اذا ظهر في النص فقرتين أو أكثر وكانت إحداهما وسيلة للأخرى فان كل فقرة تكون مستقلة عن الاخرى.

2- يعد كل عطف فقرة جديدة مستقلة إذ تعطى تكراراً في الحقل الذي يناسبها أما في حالة كون العبارة المعطوفة تؤكد الحقل نفسه، فتعد امتداداً للفقرة الاساسية ولا تعطى تكراراً .

3- اذا كان النص لا يعطي مدلولاً معيناً لكونه مرتبطا بما قبله أو بما بعده، أمكن الرجوع الى قراءة النص السابق أو اللاحق للتشخيص.

4- في حال ظهور نص لا يمكن وضعه ضمن قوائم التصنيف يمكن الاعتماد على رأي بعض المختصين لإدخالها ضمن قائمة التصنيف.

خطوات التحليل:

اتبعت عدة خطوات أثناء عملية التحليل وهي كما يأتي:

1- قراءة محتوى المناهج لكل دولة على حدة قراءة وافية، إذ إن القراءة تسهم في تحديد المضمون الذي يشتمل الأفكار الدالة على التوظيف التربوي الحديث للفن، ويكشف بوضوح احصاء تلك الأفكار المكونة لكل وظيفة منها، فضلا عن كونها محققة للاتساق الوظيفي بين الشكل والمضمون للنص القرائي.

2- احصاء وتحديد كل نص يحتوي على فكرة معبرة عن التوظيف التربوي الحديث للفن، وتدوينها في قوائم تصنيف أعدت لهذا الغرض.

3- تفريغ النتائج الخاصة بالتحليل وذلك بإعطاء تكرار لكل نص يحمل فكرة معينة.

4- معاملة الافكار الرئيسة والفرعية معاملة مستقلة من حيث التحليل.

ثبات الأداة:

تم حساب ثبات الاداة وذلك باختيار طريقة اتفاق المحللين، بعد تدريبهما على عملية التحليل، وقواعده وأسسه.لتحقق شرط الموضوعية. إذ تم تحديد (17) صفحة من عينة البحث وتحليلها باستخدام نفس الاداة من قبل المحللين كل على حدة. وباستخدام معادلة سكوت تم الحصول على معاملات الاتفاق الاتية:

1- بين الباحث والمحلل الاول (0.85).

2- بين الباحث والمحلل الثاني (0.84)

3- بين المحلل الأول والثاني (0.86)

3- بين الباحث ونفسه عبر الزمن (0.94).

وتشير أدبيات الاختصاص إلى أن الثبات الذي نسبته (0.80) فأكثر هو ثبات جيد.

تطبيق الاداة:

بعد التأكد من صدق الاداة وثباتها، تم تطبيقها على العينة كلها لتحليلها إحصائياً واستخراج النتائج.

الوسائل الاحصائية:

لغرض تحقيق هدف البحث الحالي، تم استخدم الوسائل الاحصائية الآتية:

1- معادلة كوبر(Cooper): لاستخراج معامل الاتفاق لكل فقرة من فقرات الاداة على حدة.

$$C = \frac{NE}{NE + N} \times 100$$

إذ:

C = معادلة نسبة الاتفاق

NE = عدد مرات الاتفاق

عرض نتائج البحث ومناقشتها:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث، في ضوء تحليل البيانات ومناقشتها باتجاه تحقيق هدف البحث المتمثل بـ(الكشف عن وظيفة الفن في التربية الحديثة).

أسفرت إجراءات البحث في هذا المجال عن (118) وظيفة بواقع (41) وظيفة مدرسية و(23) وظيفة جمالية، و (22) وظيفة أخلاقية، و(15) وظيفة صحية، و (17) وظيفة اقتصادية. وكما موضح في الجدول (2).

جدول (2)

يوضح الترتيب العام لمجالات وظيفة الفن في التربية الحديثة وعدد فقراتها ومجموعها.

المجالات الرئيسة	المحاور الفرعية	عدد الفقرات	مجموع فقرات المجال
الوظيفة المدرسية	اكتشاف القدرات	6	41
	تطوير القدرات	17	
	تحسين العملية التعليمية	18	
الوظيفة الجمالية	المعرفة الجمالية	9	23

	الإنتاج الجمالي	4	
	النقد والتفضيل الجمالي	10	
الوظيفة الأخلاقية	التعاون	7	22
	الوطنية	10	
	الإنسانية	5	
الوظيفة الصحية	الصحة النفسية	12	15
	الصحة البدنية	3	
الوظيفة الاقتصادية	تنمية رأس المال المادي	5	17
	تنمية رأس المال البشري	12	
المجموع الكلي		118	

يتضح من الجدول (2) بأن وظيفة الفن في التربية الحديثة تم حصرها في (5)مجالات رئيسة ولكل مجال عددا من المجالات الفرعية ولكل مجال فرعي عددا من الفقرات، وقد احتوى مجال الوظيفة المدرسية على العدد الاكبر من مجموع الفقرات الكلي، وكان عدد فقراته (41) فقرة، وقد تقاربت المجالات الأخرى في عدد فقراتها بواقع (23) فقرة في مجال الوظيفة الجمالية و(22) في مجال الوظيفة الاخلاقية، و (15) فقرة في مجال الوظيفة الصحية، و(17) فقرة في مجال الوظيفة الاقتصادية.

وقد أوضحت نتائج البحث بأن المجالات جميعها جاءت متطابقة ومحتوى المناهج العالمية للتربية الفنية وبأوزان عالية جدا انحصرت ما بين (٩٧.173%)، و(100%). حيث تجمعت (3) مجالات منها في المرتبة الاولى وبوزن مئوي بلغ (100%)، وهي على التوالي (الوظيفة الاخلاقية، الوظيفة الصحية، الوظيفة الاقتصادية)، وقد نال مجال (الوظيفة المدرسية) المرتبة الثانية وبوزن مئوي بلغ (٩٨.969%)، في حين نال مجال (الوظيفة الجمالية) المرتبة الأخيرة وبوزن مئوي بلغ (٩٧.173%) وهو وزن عال جدا، والجدول (3) يبين ذلك.

جدول (3)

يوضح ترتيب المجالات حسب أوزانها ودرجة تحققها في المناهج العالمية.

الرتبة	التسلسل حسب المجال	الفقرات	الوزن المئوي
1	3	الوظيفة الأخلاقية.	%100
2	4	الوظيفة الصحية.	%100
3	5	الوظيفة الاقتصادية.	%100
4	1	الوظيفة المدرسية.	%969.٩٨
5	2	الوظيفة الجمالية.	%٩٧.173

ومما سبق يتضح هناك ضرورة لوظيفة الفن في التربية. وهذا ما أكدت عليه أغلب الدراسات السابقة والطروحات الفلسفية والمناهج الخاصة بالتربية الفنية الحديثة بغية مساعدة المتعلمين في مراحل التعليم كافة، ولتحقيق أهداف التربية وغاياتها، لان هذه الوظيفة تتصل بمعارف ومهارات تعد بالغة الأهمية عند الممارسة العملية في الميدان التربوي، وفيما يأتي عرض تفصيلي لما تقدم:

1- الوظيفة المدرسية: بلغ عدد فقرات هذا المجال (41) فقرة معبرة عن وظيفة الفن في التربية الحديثة، موزعة على (3) محاور فرعية هي:

أ- اكتشاف القدرات: انضوى في هذا المحور (6) فقرات معبرة عن وظيفة الفن في التربية الحديثة. وقد حققت درجة تطابق عالية جدا في المناهج العالمية للتربية الفنية، والجدول(4) يوضح ذلك. جدول (4)

يوضح الاوزان المئوية لفقرات محور اكتشاف القدرات / الوظيفة المدرسية.

الرتبة	التسلسل حسب المجال	الفقرات	التكرار	الوزن المئوي
1	1	اكتشاف الجوانب الوجدانية .	13	100
2	2	اكتشاف الانماط السيكولوجية .	13	100
3	3	اكتشاف ذوي القدرات الخاصة.	13	100
4	4	اكتشاف مراحل النمو .	13	100
5	6	الكشف عن المواهب الفنية .	13	100
6	5	تشخيص خصائص الرسوم .	12	92.30
الوزن الكلي			77	98.717 %

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Grace NevartAznive, 1932) وذلك لتأكيدها على أهمية اكتشاف قدرات المتعلمين. ويشير الجدول (4) بأن وظائف هذا المجال جميعها جاءت متطابقة ومحتوى المناهج العالمية للتربية الفنية وبوزن اجمالي (98.717%)، إذ انحصرت ما بين (92.30%)، و(100%)، وهي نسبة عالية جدا، وهذا يعني أن مناهج التربية الفنية العالمية أولت اهتماما كبيرا بتوجيه التلامذة نفسياً، من خلال التعرف على خصائصهم العقلية واستعداداتهم وميولهم وكيفية التأثير فيها، بغية تحديد متطلبات نموهم في هذه الجوانب واستثمارها على وفق تلك المطاليب.

ب- تطوير القدرات: اندرج في هذا المجال (17) فقرة معبرة عن وظيفة الفن في التربية الحديثة وقد نالت جميعها على أوزان مئوية عالية جدا انحصرت ما بين (100%)، و (92.30%)، وقد لوحظ أن تلك الوظائف تجمعت في رتبتين، أحرزت (12) وظيفة منها الرتبة الاولى، إذ حصلت على درجة تطابق بلغت (100%) وهي على التوالي (1، 2، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 14، 15، 16، 17). وقد حازت الوظائف (3، 11، 12، 13) على الرتبة الثانية، وبوزن مئوي بلغ (92.30%) وهو وزن عال جدا، والجدول (5) يبين ذلك. جدول (5)

يوضح الاوزان المئوية لفقرات محور تطوير القدرات / الوظيفة المدرسية.

الرتبة	التسلسل حسب المجال	الفقرات	التكرار	الوزن المئوي
1	1	الارتقاء بالإحساس البصري.	13	100
2	2	تعزيز التلقائية الفردية في التعبير الفني	13	100
3	4	تطوير المواهب الفنية الابداعية .	13	100
4	5	تنمية الاداء الحركي التمثيلي للأشياء.	13	100
5	6	تنمية التفكير الابتكاري .	13	100
6	7	تنمية القدرات التخيلية .	13	100
7	8	تنمية القدرة على التمثيل البصري	13	100
8	9	تنمية القدرة على تمثيل المفاهيم النظرية حسيا.	13	100
9	10	تنمية قدرات التفكير الناقد .	13	100
10	14	تنمية مهارات الصوت والالقاء .	13	100

11	15	تنمية مهارات حل المشكلات .	13	100
12	16	زيادة القدرة في التخطيط والتنظيم .	13	100
13	17	ضبط التآزر البصري والحركي .	13	100
14	3	تطوير طرائق التعبير الفني .	12	92.30
15	11	تنمية مهارات الرسم الواقعي .	12	92.30
16	12	تنمية مهارات التصميم .	12	92.30
17	13	تنمية مهارات الخط والكتابة .	12	92.30
الوزن الكلي			217	%98.18

وتعزى هذه النتيجة الى أن محتوى مناهج التربية الفنية العالمية يؤكد أهمية الدور المحوري الفاعل للفن في التربية، إذ تعد دراسة الفن في التربية الحديثة ذات أهمية لا تقل عن باقي المواد الدراسية الأخرى، فالفن يسهم وبشكل فعال في تطوير مهارات التفكير العليا كمهارات التفكير الابتكاري وحل المشكلات ..الخ.

وتأتي هذه النتيجة تأكيدا للتوجهات الفكرية في التربية الحديثة، فالفن يشكل قاعدة اساسية لتطوير المهارات التي تحدث نتيجة التفكير والتطبيق العملي لها، فمن خلال التدريب على الفنون فإن الانشطة الفنية تعمل على إثارة الملاحظة وتزويد المتعلمين بالقدرة على التخيل، بالإضافة إلى ذلك فأن الأعمال الفنية تقدم المعرفة العملية التي يمكن تطبيقها بشكل مباشر على المشكلات اليومية. وبالتالي فإن تطوير القدرات الإبداعية والابتكارية لدى الطلبة هو محور أساس ضمان تحقيق الميزة التنافسية القائمة بين بعض الاطراف الدولية لإحراز التفوق والحصول على الدور التاريخي في قيادة العالم، وفي هذا الصدد تجدر الاشارة الى رؤية وزير التعليم الامريكي (Arne Duncan) بخصوص اعادة الاستثمار في تعليم الفنون إذ يقول: "تعد عملية توظيف الفن اليوم اكثر أهمية من ذي قبل حيث أنه في الاقتصاد العالمي يعد الابداع والابتكار ضرورة لا غنى عنها وان العمال المعاصرين يحتاجون الى اكثر من مجرد المهارات والمعارف لكي يكونوا اكثر انتاجية وابداعاً وابتكاراً في عملهم، وعندما ننظر الى- مخترعي الايفون ومطوري جوجل- نرى أنهم مبدعون وأذكياء, فأنه ومن خلال الجمع ما بين المعرفة والابداع الفني قاموا بتغيير الطريقة التي نستعملها في التواصل والتنشئة الاجتماعية ومزاولةالعمل، ومن ثم تعد التجارب الابداعية جزءاً من الحياة المهنية اليومية للمهندسين ومديري الشركات ومئات المحترفين الآخرين، ومن أجل النجاح في الوقت الحاضر والمستقبل عموما سوف يحتاج اطفالنا الى أن يكونوا

مبدعين ويمتلكون قدرات عقلية عليا ولديهم آفاق تخيل واسعة وأن أفضل طريقة لدعم الابداع تتم من خلال تعليم الفنون".

ج- تحسين العملية التعليمية:اندرج في هذا المجال (18) فقرة معبرة عن وظيفة الفن في التربية الحديثة. وقد حصلت على درجة تطابق (100%) في التربية الفنية العالمية، والجدول (6) يبين ذلك.

جدول (6)

يوضح الاوزان المئوية لفقرات محور تحسين العملية التعليمية / الوظيفة المدرسية.

الرتبة	التسلسل حسب المجال	الفقرات	التكرار	الوزن المئوي
1	1	إتقان أدوات التعلم الرسمي .	13	100
2	2	إثارة الاهتمام بالمفاهيم المجردة .	13	100
3	3	تبسيط الافكار المعقدة .	13	100
4	4	تحسين عمليات نقل الافكار .	13	100
5	5	تحفيز الطلبة الذين يصعب الوصول إليهم .	13	100
6	6	ترسيخ قيمة الملاحظة الدقيقة للطبيعة .	13	100
7	7	تعزيز المشاركة في الانشطة المعرفية التحليلية .	13	100
8	8	تقديم الإرشاد والتوجيه التعليمي .	13	100
9	9	تكوين الصور العقلية .	13	100
10	10	تنظيم الخبرات المكتسبة .	13	100
11	11	توافر بيئة تعليمية جاذبة .	13	100
12	12	دعم المثل الانسانية في التعليم .	13	100
13	13	تعزيز جودة التعليم.	13	100
14	14	رفع مستوى التحصيل الدراسي .	13	100
15	15	زيادة فاعلية المناهج التربوية .	13	100
16	16	مساعدة الطلبة في استكشاف الواقع .	13	100
17	17	اتاحة الفرصة لتجربة التعلم بطرق ابداعية .	13	100
18	18	الحد من تداخل المعلومات في أذهان الطلبة .	13	100
الوزن الكلي			234	%100

وبالنظر في الجدول (6) يتضح أن وظائف هذا المجال جميعها متطابقة ومحتوى المناهج العالمية للتربية الفنية، وقد تجمعت بوزن مئوي واحد بلغ (100%)، وقد يعزى هذا الى أن المناهج العالمية للتربية الفنية تؤكد على الدور المحتمل الذي يمكن أن تلعبه الفنونفي تزويد المتعلمين بالاستراتيجيات الدراسية الأكثر فاعلية لإشراكهم في عملية التعليم بغية خلق مناخ من الاداء والتحصيل ذات المستوى العالي؛لذلك فإن وظيفة الفن هنا تكمن في اعداد الطلبة للنجاح في اقتصاد المعرفة والابداع ومن ثم فأن تعليم الفنون وزيادة التحصيل العلمي في المواد الدراسية الأخرى تثبت بأن عملية توظيف الفن – سواء أكان نصاً مكتوباً أو عملا تمثيلياً أو منحوتاً أو مرسوماً أو مصوراً – إنه يسهم بإعداد المتعلمين لتحقيق النجاح في عملهم ليس فقط كفنانين وإنما أيضاً في كافة المهن الأخرى. ومن ثم فإن هذا الامر يقدم حجة قوية لإنشاء المدارس المليئة بالفنون.

وتتفق النتيجة مع الدراستان السابقتان في التأكيد على أهمية تعليم الفنون، إذ إن الانشطة الفنية تسهم في استكشاف الواقع والعلاقات والأفكار التي لا يمكن نقلها للأذهان بمجرد الأرقام أو الكلمات وأن تنمية القدرة على الاداء في الفنون الجميلة تعمل على عرض مهارات حل المشكلات الابداعية التي يمكن للطلبة تطبيقها على المواد العلمية الأخرى. وبالأهمية نفسها يدعم تدريس الفنون النجاح في تلك المواد، حيث أن تدريس الفنون البصرية يحسن من الاستعداد للقراءة وأن تعلم كيفية العزف على احدى الآلات الموسيقية أو اتقان النغمة الموسيقية يساعد الطلبة في النجاح في مادة الرياضيات. ومن ثم فإن القراءة والكتابة والرياضيات تتطلب فهم واستخدام الرموز، فضلاً عن تجميع الأشكال والألوان في احدى الصور، ولذلك فإن الخبرات في الفنون تعتبر قيمة في حد ذاتها ولكنها تعمل على احياء تعلم المواد الاخرى وجعلها من العناصر التي لا غنى عنها للتعليم المتكامل في الالفية الثالثة.

2- **الوظيفة الجمالية:** بلغ عدد فقرات هذا المجال (23) فقرة معبرة عن وظيفة الفن في التربية الحديثة وهي موزعة على (3) مجالات فرعية هي:

أ- <u>المعرفة الجمالية:</u> تكون هذا المجال من (9) فقرات نالت جميعها على أوزان مئوية عالية جدا، إذ انحصرت ما بين (92.30%)، و (100%)، وقد لوحظ أن تلك الوظائف تجمعت في رتبتين. أحرزت (3) وظائف منها الرتبة الاولى إذ حصلت على درجة تطابق بلغت (100%) وهي على التوالي (2، 7، 8). وقد حازت الوظائف (3، 4، 5، 1،6، 9) على الرتبة الثانية وبوزن مئوي بلغ (92.30%) وهو وزن عالي جدا، والجدول (7) يبين ذلك.

جدول (7)
يوضح الاوزان المئوية لفقرات محور المعرفة الجمالية / الوظيفة الجمالية.

الرتبة	التسلسل حسب المجال	الفقرات	التكرار	الوزن المئوي
1	2	تعرف العناصر البنائية للعمل الفني .	13	100
2	7	فهم الرموز اللغوية في الفنون الجميلة .	13	100
3	8	فهم دور الفن في الحياة الاجتماعية .	13	100
4	3	تعرف المبادئ الأساسية في التربية الفنية	12	92.30
5	4	تعرف النشاطات المتعلقة بالفنون الجميلة	12	92.30
6	5	تعرف مختلف اساليب الانتاج الفني .	12	92.30
7	1	تعرف الاتجاهات الفنية عبر العصور.	12	92.30
8	6	فهم الارتباط الحيوي بين الفنون الجميلة	12	92.30
9	9	فهم مختلف الثقافات وأساليب الحياة .	12	92.30
الوزن الكلي			111	%94.86

وتعزى هذه النتيجة الى أن المناهج العالمية الحديثة للتربية الفنية تؤكد قدرة الفن في احداث تحولات ثقافية من شأنها أن تسهم في اعادة بناء المعرفة بمنظورها الجمالي، وأن هذه النتيجة حتمية كونها تتفق مع اهداف وغايات التربية الفنية الحديثة.
ب- الانتاج الجمالي: بلغ عدد فقرات هذا المجال (4) فقرات معبرة عن وظيفة الفن في التربية الحديثة؛ وقد حققت درجة تطابق عالية جدا في مناهج التربية الفنية العالمية بلغت (٩٦.66%)، والجدول (8) يبين ذلك.

جدول (8)
يوضح الاوزان المئوية لفقرات محور الانتاج الجمالي / الوظيفة الجمالية.

الرتبة	التسلسل حسب المجال	الفقرات	التكرار	الوزن المئوي
1	2	اضفاء الطابع الجمالي على مكونات	13	100

		البيئة المادية.		
2	4	التعبير عن المشاعر بوسائل حسية.	13	100
3	1	اضفاء الطابع الجمالي على البيئة الطبيعية .	12	93.33
4	3	تحسين التخطيط والتصميم للأماكن العامة .	12	93.33
الوزن الكلي			50	%٩٦.66

وبالنظر في الجدول (8) يتضح أن الوظيفتين (2، 4) قد نالتا المرتبة الاولى في هذا المجال، وقد وتلتها الوظيفتان (1، 3) في المرتبة الثانية. وقد يعزى هذا الى ان المناهج العالمية للتربية الفنية تؤكد أهمية الانتاج الفني الجمالي، اذ يعد الفن ميداناً شاسعاً للتعبير عن الانفعالات والأحاسيس والطاقات الكامنة في النفس، مما يسهم في اضفاء الطابع الجمالي على البيئة الطبيعية والمادية في المجتمعات، فضلا عن تحسين التخطيط والتصميم للاماكن العامة لتلك المجتمعات. وهذا ما "أوضحه (بيتر لندن) في كنابه "الخطو الى الخارج" بقوله: "إن النظام التعليمي في مجال تعليم الفنون لابد من ان يكون مبنيا على كيفية تفكير الفنانين وعلى ما يفعلونه، وان ذلك ما تفعله التربية الفنية الحديثة تماما. فالتربية الفنية تتيح للأطفال فرص الاكتشاف والتعرف على الاشياء في بيئاتهم لأنها تكون الشكل التعبيري الفني لديهم، ومن ثم تصنع اعتبارا كبيرا لاهتماماتهم.

وأختتم (لندن) القول بأن التركيز على هكذا دروس قد يتيح للتلامذة فرصا غير محدودة لتجارب متنوعة، وانهم قد يلاحظون اشياء تلفت نظر المسؤولين تجاه بعض السلبيات في البيئة التي يعيشون فيها، ومن ثم يسهمون في إصلاحها أو تحسين التخطيط والتصميم لها مستقبلاً".

ج- <u>النقد والتفضيل الجمالي</u>**:** اندرج في هذا المجال (10) فقرات معبرة عن وظيفة الفن في التربية الحديثة، وقد حصلت على نسبة تطابق (100%) ومحتوى المناهج العالمية للتربية الفنية، والجدول (9) يبين ذلك.

جدول (9)

يوضح الاوزان المئوية لفقرات محور النقد والتفضيل الجمالي / الوظيفة الجمالية.

الرتبة	التسلسل حسب المجال	الفقرات	التكرار	الوزن المئوي
1	1	تحقيق الرؤية الفنية المشتركة .	13	100
2	2	تحقيق روح الاعتزاز الجماعي للمنتج الفني .	13	100
3	3	تذوق التراث الإنساني .	13	100
4	4	ترسيخ التذوق والحكم الجمالي السليم .	13	100
5	5	تطوير التفاعل مع الاعمال الفنية .	13	100
6	6	تطوير القدرة على تفسير الأعمال الفنية .	13	100
7	7	تقدير الفنون العالمية .	13	100
8	8	فهم تعبيرات الآخرين .	13	100
9	9	تحقيق الاستمتاع والرضا الشخصي .	13	100
10	10	تحقيق السعادة الجمالية .	13	100
الوزن الكلي			130	%100

وتأتي هذه النتيجة تأكيدا لأهداف المناهج العالمية للتربية الفنية في تشكيل السلوك الانساني، إذ تهدف تلك المناهج الى تنمية الذوق الفني العام من خلال التأكيد على تطوير التفاعل مع النتاجات الفنية، ومعرفة أفكارها ومعانيها بغية احداث وعي جمالي لدى المتعلمين، يستطيعون من خلاله إدراك الشيء الجميل ذاته وتذوقه، فالوعي الجمالي للذات المدركة يكون متمثلاً في خبرتها الجمالية .

3- الوظيفة الأخلاقية: اندرج في هذا المجال (23) فقرات معبرة عن وظيفة الفن في التربية الحديثة. وهي موزعة على (3) مجالات فرعية هي:

أ-<u>التعاون</u>: تكون هذا المجال من (7) فقرات وقد تحققت بدرجة (100%)، في المناهج العالمية للتربية الفنية، والجدول(10) يبين ذلك.

جدول (10)

يوضح الاوزان المئوية لفقرات محور التعاون / الوظيفة الاخلاقية.

الرتبة	التسلسل حسب المجال	الفقرات	التكرار	الوزن المئوي
1	1	احترام العمل .	13	100
2	2	تفعيل الانشطة التعاونية.	13	100
3	3	استبدال المنافسة بالتعاون .	13	100
4	4	تعزيز التضحية لأجل الأخرين .	13	100
5	5	تعزيز العمل المشترك بين الحكومة المحلية والمجتمع.	13	100
6	6	تحقيق الترابط الاجتماعي في الاوقات العصيبة .	13	100
7	7	دعم المشاركة في العملية السياسية .	13	100
الوزن الكلي		91	%100	

وتأتي هذه النتيجة تأكيد لما توصلت اليه الدراستان السابقتان في تأكيدها على أهمية الممارسة الفنية التعاونية على مستوى المدرسة باعتبارها احدى الملتقيات الفعالة لنقل الافكار والقيم.

وبالنظر في الجدول (10) يتضح أن هناك تأكيداً عاماً على فقرات هذا المجال في المناهج العالمية جميعها، إذ تحقق وجود هذه الوظائف في محتوى مناهج التربية الفنية العالمية بصورة واضحة؛ وهذا يعني وجود إحساس متأصل لدى مؤلفي مناهج التربية الفنية في بلدان العالم المتقدم نحو أهمية الفن في التربية وتأكيدهم دور الأنشطة التعاونية في تعزيز السلوك الانساني في الجماعة التي ينتمي إليها الفرد كونه مجالا فاعلا لتحقيق التربية أهدافها؛ إذ إن التربية الحديثة تهدف الى اعداد التلامذة للحياة من خلال رسم السمات الشخصية وتنمية القيم والميول لديهم وتعويدهم على العادات السليمة، وتحويلهم إلى أناس مفكرين يتخيلون ويتصورون ويخططون ويبدعون ويبتكرون ويغيرون؛وقد خلق الله الإنسان وزينه بالعقل ليميز فيه الجميل من القبيح، ولينظم حياته ويتكيف مع بيئته وينسجم مع حياته ويتصرف بفن وذوق، ولقد توارثت البشرية قيم التربية الجمالية الباطنة والظاهرة عن طريق منظومات متكاملة ومعايير

وسلوكيات متفاعلة مثل (الأخلاق، العدل، الحب، الشجاعة، الخير، الحق، الكرم، الشهامة،.. إلخ). وهنا يصل الباحثان الى حقيقة مفادها "إن ما يقدمه التربويون في عملية التعليم يعتمد كثيرا معرفة الخلفيات النفسية لطلبتهم ومن ثم فإن العزلة الاجتماعية وانخفاض مستوى احترام الذات والجزع والقنوط تعمل جميعها ضد احتمال اكتشاف الذات وزيادة مستوى تقرير المصير للأفراد والمجتمعات والدول؛ ومن ثم فالوظيفة التربوية للفن هنا تكمن في قدرته التعبيرية عن ثقافة المجتمع المحلي في اطار ثقافة المجتمع الأشمل وفي هذا المجال يصبح الفن جزءاً لا يتجزأ من عملية التنمية والتطوير الاجتماعي والسياسي الذي يمكن ان تحدث فيه الديمقراطية الثقافية.

ب-الوظيفة الوطنية: اندرج في هذا المجال (10) فقرات معبرة عن وظيفة الفن في الحديثة، وقد تحققت بدرجة (100%)، في محتوى المناهج العالمية للتربية الفنية، والجدول (11) يبين ذلك.

جدول (11)

يوضح الاوزان المئوية لفقرات محور الوطنية / الوظيفة الاخلاقية.

الرتبة	التسلسل حسب المجال	الفقرات	التكرار	الوزن المئوي
1	1	احترام التنوع الثقافي .	13	100
2	2	احترام الحياة الاسرية .	13	100
3	3	احترام الهوية الاجتماعية .	13	100
4	4	الارتقاء بالوعي الاجتماعي .	13	100
5	5	تعزيز الشعور بالانتماء للجماعة.	13	100
6	6	تعزيز الشعور بالمسئولية .	13	100
7	7	تعزيز الشعور بالهوية الاقليمية .	13	100
8	8	تعزيز الشعور بالهوية القومية .	13	100
9	9	الحفاظ على السلام الوطني .	13	100
10	10	زيادة الوعي في القضايا الوطنية.	13	100
الوزن الكلي			130	%100

وبالنظر الى الجدول (11) يتضح أن هناك تأكيداً عاماً على وظائف هذا المجال في مناهج التربية الفنية العالمية جميعها، وقد يعزى هذا الى قناعة مؤلفي المناهج العالمية للتربية الفنية بأهمية التعبير الفني ودوره في التربية الحديثة فهو أحد الاساليب الاكثر قوة والتي يتم من خلالها التعبير عن التنوع الثقافي ونقل القيم الاجتماعية وتعزيز الشعور بالهوية الاجتماعية على المستويين الاقليمي والقومي، وتكمن وظيفة الفن في هذا المحور في عملية نقل الافكار والمعلومات والقيم الإنسانية بغية الارتقاء بالوعي الاجتماعي والحفاظ على السلام الوطني.

ج- الوظيفة الانسانية: انضوى في هذا المجال (5) فقرات معبرة عن وظيفة الفن في التربية وقد تحققت بدرجة (100%) في محتوى المناهج العالمية للتربية الفنية، والجدول (12) يبين ذلك.

جدول (12)

يوضح الاوزان المئوية لفقرات محور الانسانية / الوظيفة الاخلاقية .

الرتبة	التسلسل حسب المجال	الفقرات	التكرار	الوزن المئوي
1	1	إيقاظ الاحساس بقيم الحق .	13	100
2	2	إيقاظ الاحساس بقيم الخير.	13	100
3	3	تعزيز الأخوة الإنسانية .	13	100
4	4	دعم السلم العالمي .	13	100
5	5	رفض التمييز العنصري .	13	100
الوزن الكلي			65	%100

وتأتي هذه النتيجة تأكيدا لتطلعات الفكر التربوي الحديث، إذ تمثل النظرة الحديثة للتربية على أنها عملية فاعلة تهدف إلى تهيئة البيئة التي تساعد على تشكيل الشخصية الإنسانية لأفراد المجتمع وتمكنهم من اكتساب الصفات الانسانية الايجابية من خلال النمو المتوازن، جسمياً، وعقلياً، ونفسياً. إذ إن إنماء عاطفة الجمال الكامنة في النفس البشرية والتي تعد هدفا مهما تسعى إليه التربية الحديثة من خلال التوظيف التربوي للفن، فإذا كانت التربية الجمالية من أهم أهداف التربية الفنية، فإن ما توفره التربية الفنية للمتعلم من إمكانيات منهجية ومضامين لتحليل مكونات البيئة وعلاقاتها ببعضها

والمبادئ المنظمة لهذه العلاقات يجعلها داعمة للمناهج التربوية الأخرى، وضرورة لاستكمال تربية المتعلم على القيم وتنمية مختلف القدرات لديه، وإعطائه كل ما يحتاجه للتموقع في بيئته ومن ثم القيام بالاختيارات المناسبة واتخاذ القرارات اللازمة؛ فالتربية الحديثة لا تقتصر على تلقين المعلومات والمعارف واستذكارها أو استرجاع حفظها عن ظهر قلب، بل أصبحت التربية اليوم بحاجة إلى تعليم التلامذة على التمسك بالعادات والقيم الجمالية بل ويتعدى ذلك تعويدهم وتدريبهم عملياً على تنمية قدرتهم على الحكم والتقدير والتمتع بكل ما هو جميل ومبدع، وتنمية نزعة التغيير والتطور والأخذ بأسباب التربية الحديثة التي تؤدي إلى مخاطبة العقول والمشاعر والوجدان وتنمية الإحساس والشعور بالجمال.

4- الوظيفة الصحية: بلغ عدد فقرات هذا المجال (18) فقرة موزعة على مجالين فرعيين هما:

أ-الصحة النفسية: انضوى في هذا المجال (12) معبرة عن وظيفة الفن في التربية الحديثة، وقد تحققت بدرجة (100%) في المناهج العالمية للتربية الفنية، والجدول (13) يبين ذلك.

جدول (13)

يوضح الاوزان المئوية لفقرات محور الصحة النفسية / الوظيفة الصحية.

الرتبة	التسلسل حسب المجال	الفقرات	التكرار	الوزن المئوي
1	1	استثمار وقت الفراغ بشكل مثمر .	13	100
2	2	اقامة العلاقات الاجتماعية المتوازنة .	13	100
3	3	تحطيم الصور النمطية السلبية نحو الآخر .	13	100
4	4	تحقيق التوازن بين الفرد والبيئة .	13	100
5	5	تحمل المخاطر بنجاح .	13	100
6	6	تشجيع النشاط الفردي المستقل .	13	100
7	7	تطوير روح المبادرة .	13	100

8	8	تعزيز الثقة بالآخرين .	13	100
9	9	تعزيز الثقة بالنفس .	13	100
10	10	تهذيب الاستجابة للمؤثرات الخارجية .	13	100
11	11	الحد من القلق .	13	100
12	12	تعزيز وعي الذات .	13	100
الوزن الكلي			156	100 %

وقد تعزى هذه النتيجة الى أن المناهج التربوية العالمية للتربية الفنية جميعها تؤكد المبادئ الاساسية للتربية الحديثة؛ فالتربية بالمنظور الحديث تعني بإعداد الطفل ذهنيا ونفسيا وعقليا، فهي تكوين للنفس والجسد، كما تأتي هذه النتيجة تأكيدا لما يراه (ريد) حين ربط بين الفن والتربية بصفتها مشجعة لنمو الفرد في اطاره الاجتماعي وبغض النظر عن النمو الجسمي فان هذا النمو لا يظهر الا في التعبير. وبذلك تصبح التربية وسيلة لصقل طرائق الفرد عن طريق الفن. وفي هذا يقول (ريد) "لا يوجد مادة سوى الفن قادرة على اعطاء الطفل شعورا تترابط وتتحد فيه الصور الذهنية والمفهوم والاحساس والفكر"، فوظيفة الفن بهذا المعنى تكمن في تحقق غاية التربية النهائية في بناء الشخصية المتكاملة والمتوازنة عقليا وانفعاليا ومهاريا تلك الغاية التي يضعها المربون في اعلى قائمة اهتماماتهم في الوقت الحالي "وهم لا يهتمون بتكوين الانسان في خصائصه العقلية فحسب بل بتكوين شخصيته المتكاملة التي تستلزم تربية الخصائص غير العقلية ايضا".(روشكا، ألكسندرو ، 1989، ص181)

ب- الصحة البدنية: تكون هذا المجال من (3) وظائف معبرة عن وظيفة الفن في التربية الحديثة، وقد تحققت بدرجة (100%) في مناهج التربية الفنية العالمية،والجدول (14) يبين ذلك.

جدول (14)

يوضح الاوزان المئوية لفقرات محور الصحة البدنية / الوظيفة الصحية.

الرتبة	التسلسل حسب المجال	الفقرات	التكرار	الوزن المئوي
1	1	تحقيق اللياقة البدنية .	13	100
2	2	تنمية وظائف الدماغ .	13	100
3	3	الحد من الاجهاد .	13	100
الوزن الكلي			39	%100

وتأتي هذه النتيجة تأكيدا لما توصلت اليه أغلب الدراسات الحديثة الساعية الى الكشف عن أثر الفن على الدماغ البشري، ففي أواخر الخمسة عشر سنة الماضية بدأ مجموعة من العلماء المتخصصين في مجال العلوم العصبية والمعرفية في سبعة جامعات أجنبية لمعالجة التساؤلات الخاصة بمزايا تعليم الفنون، وقد نتج عن تلك التساؤلات القيام بإجراء دراسة خاصة حول العلاقة بين التدريب على الفنون والتحصيل الدراسي مستخدمين في ذلك الاشعة المقطعية على المخ ، وقد وجد هؤلاء العلماء بأن تعليم الفنون مبكراً هو حجر الأساس في تنمية وظائف المخ لدى المتعلمين.

كما أكد باحثو مبادرة التعليم في العلوم العصبية بجامعة جونز هوبكنز بأن دمج الفنون في التعليم وتكرار المعلومات بطرق متعددة يقدم ميزة لتضمين المعرفة في الذاكرة طويلة المدى، لأن المخ يقوم بوضع أولوية للمعلومات الخاصة بالجوانب الوجدانية، وذلك من المزايا الاضافية للتعلم عن طريق الفن؛ إذا ما علمنا بأن حفظ وتكرارا المعلومات المتضمنة في المجالات العلمية الأخرى قد يحدث تغييراً فعلياً في الهيكل المادي للأعصاب.

5- الوظيفة الاقتصادية: تكون هذا المجال من (17) فقرة معبرة عن وظيفة الفن في التربية الحديثة، توزعت على مجالين فرعيين هما (تنمية رأس المال المادي، وتنمية رأس المال المادي البشري)، بواقع (6) وظائف في مجال تنمية رأس المال المادي و(11) وظيفة في مجال تنمية رأس المال البشري؛ وقد تحققت جميعها في المناهج العالمية للتربية الفنية وبدرجة (100%)، والجدولين (15، 16) يبينا ذلك .

جدول (15)

يوضح الاوزان المئوية لفقرات محور تنمية رأس المال المادي / الوظيفة الاقتصادية.

الرتبة	التسلسل حسب المجال	الفقرات	التكرار	الوزن المئوي
1	1	دعم الدعاية التجارية .	13	100
2	2	استثمار خامات البيئية .	13	100
3	3	تعزيز التصميم الصناعي .	13	100
4	4	تطوير المشروعات المحلية .	13	100
5	5	اضفاء الطابع الجمالي على المنتج الصناعي .	13	100
6	6	تنشيط المجتمعات المحلية.	13	100
الوزن الكلي			78	100 %

جدول (16)

يوضح الاوزان المئوية لفقرات محور تنمية رأس المال البشري / الوظيفة الاقتصادية.

الرتبة	التسلسل حسب المجال	الفقرات	التكرار	الوزن المئوي
1	1	احترام الحرف اليدوية .	13	100
2	2	اعداد الكوادر للمهن المستقبلية .	13	100
3	3	اكساب الدقة في العمل .	13	100
4	4	التدريب على الاندماج في العمل .	13	100
5	5	تطوير الاستعداد للتصدي لمشاكل الواقع .	13	100
6	6	تطوير البيئة الاجتماعية .	13	100

7	7	تطوير القيادة المجتمعية .	13	100
8	8	تعزيز الانفتاح الفكري .	13	100
9	9	تعزيز بذل الجهد والمثابر في العمل .	13	100
10	10	تفعيل التغيير الاجتماعي .	13	100
11	11	ايجاد فرص عمل .	13	100
الوزن الكلي			١٤٣	100 %

وقد تعزى هذا النتيجة الى اعتقاد مؤلفي المناهج العالمية بأن دور الفن في التربية يتعدى مستوى الإنتاج الفني، إلى أدوار جديدة تنسجم مع مجالات الحياة المتنوعة، فالهدف من تدريس الفن يتعدى تدريس الفن لذاته. إذ أن أهمية الفن ومكانته التربوية لا تتحدد في نطاق الانتاج الفني فحسب، وإنما تمتد أيضا لتطال مستويات إنتاجية عليا، كعلاقة الفن بالتنمية، وهذا ما أكده (ديوي) بربط التعليم بالتنمية، والهدف العام من التعليم هو زيادة الكفاءة الاجتماعية، التي ترجمتها إلى أهداف محددة تشير إلى أهمية الكفاءة الاقتصادية. فالفرد الذي لم يتدرب جيدا على حرفة انتاجية معينة بطريقة صحيحة، سوف لن يكون قادراً على كسب عيشه". وفي بحث قام به (وليامز) عن "أثر الفن في التنمية البشرية" وجد بأن التعليم من أجل التنمية البشرية المتحقق بفعل الفن قد تأثر بالآتي:

1. أثر التعلم بالملاحظة - رؤية شيء مختلف.
2. معرفة المعنى- معرفة ما هو مفيد .
3. تحديد ما هو مهم .
4. اتخاذ الإجراءات اللازمة- إجراء التغييرات المطلوبة.

فالوظيفة التربوية للفن تكمن في "توجيه الفرد وفقاً لميوله واهتماماته وأن يستخدم عقله لفهم الحياة الانسانية، كي يصبح شخص يفكر ويرغب ويعمل على تجسيد القوانين الاجتماعية". وإن التعليم من أجل التنمية البشرية يساعد المتعلمين في اجراء التقييم النقدي والحصول على المزيد من الرؤى الشخصية وفهم المحيط الاجتماعي بالنسبة لهم، وان هذا النوع من التعليم يطور لديهم الاستعدادات والمهارات التي تؤهلهم بأن يكونوا شركاء فاعلين في مجتمعاتهم، ولهذا فإن الطموح نحو تحقيق التحولات الاجتماعية في أي بلد مرهون بثقة أبنائه بأن لديهم القدرة على التغيير الاجتماعي.

الاستنتاجات:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي يستنتج الباحثان الآتي:

1- أكدت المناهج الدولية للتربية الفنية الحديثة أهمية وظيفة الفن المدرسية اذ بلغت وظائفها (41) وظيفة وبنسبة اجمالية (34.74٪) من مجموع الوظائف البالغة (118) وظيفة.

2- أكدت المناهج العالمية للتربية الفنية الحديثة الأهمية الفائقة لجميع الوظائف الواردة في هذه الدراسة، اذ جاءت بأوزان مئوية انحصرت ما بين (100%) و(٩٢.30%)، ولم يقل وزن أي فقرة عن (٩٢.30%).

التوصيات:

في ضوء ما تقدم من نتائج البحث واستنتاجاته يوصي الباحثان بما يأتي:

1- اعتماد الوظائف التي أسفرت عنها اجراءات البحث كأهداف تربوية لمراحل التعليم ما قبل الجامعي كافة.

2- اعتماد قائمة الوظائف الحالية في تقويم مناهج التربية الفنية في المدارس العراقية.

3- إخضاع مناهج التربية الفنية للتحليل والتطوير المستمر على وفق المستجدات التربوية للمراحل التعليمية كافة.

المقترحات:

استكمالا للدراسة الحالية يقترح الباحثان إجراء الدراسات الآتية:

1- بناء منهج مقترح لمادة التربية الفنية لمرحلة رياض الاطفال في ضوء وظيفة الفن في التربية الحديثة.

2- بناء منهج مقترح في التربية الفنية للمرحلة الابتدائية في ضوء وظيفة الفن في التربية الحديثة.

3- بناء منهج مقترح في التربية الفنية للمرحلة المتوسطة في ضوء وظيفة الفن في التربية الحديثة.

4- بناء منهج مقترح في التربية الفنية للمرحلة الإعدادية في ضوء وظيفة الفن في التربية الحديثة.

المصادر العربية :

1. ابن منظور، محمد بن مكرم. (1956). لسان العرب (ج1). بيروت: دار صادر.
2. البسيوني، محمود. (1985). أصول التربية الفنية (ط3). القاهرة: عالم الكتب.
3. البياتي، عبد الجبار توفيق، وزكريا، أثناسيوس. (1977). الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس. بغداد: مطبعة الثقافة العمالية.
4. الضويحي، محمد حسين. (2003). التربية الفنية المبنية على المجتمع ومنزلتها بين النظريات الأخرى في هذا المجال. مجلة رسالة التربية وعلم النفس،.
5. العريان، محمد علي (مترجم). (1963). قاموس جون ديوي للتربية (مختارات من مؤلفاته). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
6. عاقل، فاخر. (1977). التربية قديمها وحديثها. بيروت: دار العلم للملايين.
7. عزيز، فاضل حسن. (2015). التربية الرياضية الحديثة (ط1). عمان: الجنادرية للنشر والتوزيع.
8. فرج، بدرية محمد حسن. (2003). جدلية العلاقة بين البنية الوظيفية والبنية الجمالية في التصميم الداخلي (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة.
9. فضل الله. (2011). وظيفة الشعر عند النقاد العرب القدامى. مجلة القسم العربي، جامعة بنجاب، (18)، 157.
10. فينكس، فيليب. (1965). فلسفة التربية (ترجمة محمد لبيب). القاهرة: دار النهضة العربية.
11. مرسي، محمد منير. (2002). فلسفة التربية: اتجاهاتها ومذاهبها (ط1). بيروت: عالم الكتب.
12. حسين، سعاد رشيد. (2008). المقاربات الوظيفية بين التربية الفنية وتمثيل التفكير البصري في تنمية القدرات المعرفية (أطروحة دكتوراه غير منشورة). كلية الفنون الجميلة، بغداد.
13. بلوم، بنجامين، وآخرون. (1985). تصنيف الأهداف التربوية (ترجمة محمد محمود الخوالدة وصادق إبراهيم عودة). الرياض: دار الشروق.

المصادر الأجنبية

14. Asbury, C., & Rich, B. (2008). Learning arts and the brain: The Dana Consortium report on arts and cognition. New York: Dana Press.
15. Caballero, J. (1990). Art projects for young children (ERIC Document No. ED404271.
16. Catterall, J. S., Chapleau, R., &Iwanaga, J. (1999). Involvement in the arts and success in secondary school. In Champions of Change.
17. Charleroy, A., et al. (2013). International arts education standards: A survey of standards, practices, and expectations in thirteen countries and regions. New York: The College Board.
18. Collett, E. (2014). Goals and objectives of art education in secondary schools in California (Master's thesis). University of Southern California.
19. Crawitz, M. (1983). Lexique des sciences sociales. Paris: Dalloz.
20. Dwyer, M. C. (2011). Reinvesting in arts education: Winning America's future through creative schools. Washington, DC: President's Committee on the Arts and the Humanities.
21. Moore, E. C. (1916). Contemporary ideals in education. Educational Review, October, 62–227.
22. NevartAznive, G. (1932). The function of art education in secondary schools (Master's thesis). Boston University.
23. Williams, D. (1996). The social impact of the arts programs. Australia.
24. Winner, E., &Hetland, L. (2000). The arts and academic achievement: What the evidence shows. Journal of Aesthetic Education.